

اللهم اني أعوذ بك
من جهد البلاء:
ودرك الشقاء: وسوء
القضاء: وشماتة
الأعداء.

- دعاء الاستعاذة العامة -

ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن "قرآن كريم"

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة
تصدر كل
يوم خميس

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

العدد: 805 الخميس 24 شعبان 1418 هـ - الموافق 25 دجنبر 1997 م - السنة الثلاثون - الثمن: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 160 / 1994

التحديات التي تواجه العالم الاسلامي في القرن الحادي والعشرين

وجامعة العلوم بالهند. هذا وقد تأسست رابطة الجامعات الإسلامية في عام 1969 وهي هيئة مستقلة تعتمد في ميزانيتها على اشتراكات أعضائها، وما قد يأتيها من تبرعات، وهي تضم الآن جميع الجامعات الإسلامية في عضويتها، كما تشاركها معظم المؤسسات الإسلامية الأخرى في أنشطتها.

ومن أهداف الرابطة تنمية الالتزام بالروح الإسلامية، وإشاعة القيم الإسلامية، والعمل على تمسك المسلمين بها عن طريق النهوض بمناهج العلوم الإسلامية، وعلوم اللغة العربية في سائر المؤسسات الأعضاء في الرابطة بخاصة، وفي المؤسسات المعنية بتدريسها بعامه.

كما تهدف الرابطة إلى جعل اللغة العربية لغة التدريس في جميع الجامعات في البلدان الإسلامية، والعمل على نشرها، مع تنمية التعاون بين مؤسسات التعليم الجامعي، والعالي المعنية بالدراسات الإسلامية والعربية، وبخاصة في الخطط، والمناهج، والامتحانات، والأكائات المادية والبشرية، ومعالجة الشهادات الممنوحة منها.

وكذلك تشجع الرابطة على البحث العلمي في العلوم الإسلامية، وعلوم اللغة العربية، والعمل على إنشاء المؤسسات التي تقوم به، ودعمها، والتنسيق في ما بينها، وأيضاً إنشاء مركز للمعلومات تجمع فيه البيانات عن التعليم الجامعي والعالي، وعن أعضاء هيئة التدريس فيه وطلابه، وعن البحوث العلمية، وعن كل ما يتعلق بالاسلام والمسلمين من دراسات، وبحوث، ووثائق، ليكون المركز مصدراً وأيقاً للباحثين وطلاب العلم.

عقد المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الإسلامية في الامارات بمدينة العين يوم السبت الماضي ندوة تحديات العالم الإسلامي في القرن المقبل، وقد أهاب بالمناسبة وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودي بالمؤسسات العلمية والبحثية والفكرية للتعرف على ما ينبغي أن يأخذوا به من الأسباب للنهوض بالامة الإسلامية، وتهئية الشباب لتجاوز العقبات والمشكلات التي تواجههم، وحث على تكثيف الجهود في عملية التنسيق وتبادل الخبرات بين الجامعات الإسلامية وأضاف: أننا نتطلع أن يحقق اجتماع المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الإسلامية وندوة التحديات التي تواجه العالم الإسلامي في القرن الحادي والعشرين، النتائج الإيجابية والبنائة التي تعود بالفائدة على الاسلام والمسلمين وأن يوفق المسلمين بقيادة وشعوباً إلى العمل بكتاب الله وسنة رسوله والأهداء بما فيهاها والتعاون على البر والتقوى والابتعاد عن العرق والخلاف.

ومن العلوم أن المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الإسلامية يضم في عضويته رؤساء ومديري الجامعات الإسلامية وهي جامعة الأزهر، وجامعة القاهرة، وجامعة الزقازيق (مصر)، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة القرويين بالمغرب، وجامعة الزيتونة بتونس، والجامعة الإسلامية العالمية ببكستان وجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان، والجامعة الأردنية بالاردن، وجامعة الامارات العربية المتحدة بالعين، وجامعة مرمرة بتركيا، والجامعة الإسلامية بأوغندا، والجامعة الإسلامية في جاكارتا،

في دورة اللجنة الوزارية الاسلامية للعلوم في إسلام آباد

وقال الرئيس الباكستاني: ان عدم اهتمام بلدان العالم الإسلامي بوضعه ان 97% من الانفاق على العلوم والتكنولوجيا يأتي من دول الشمال المتقدمة و 2 في المائة من العالم الثالث وهذا هو السبب الحقيقي لتخلفنا.

قال رئيس باكستان: 97 في المائة من الانفاق على العلوم والتكنولوجيا يأتي من دول الشمال المتقدمة و 2 في المائة من العالم الثالث وواحد في المائة من العالم الإسلامي وهذا هو السبب الحقيقي لتخلفنا.

السكان كيان يجب أن يكون في البلدان الإسلامية أربعة مليون عالم مقابل ثلاثة آلاف عالم لكل مليون من السكان في الغرب.

ولكن على العكس فهناك 200 ألف عالم من العالم الإسلامي. وأنه لا يمكن أن نحقق نائيراً بهذا العدد القليل. وفي العالم الإسلامي 5% من العلماء في قطاع الانتاج وفي الغرب أكثر من 60% في هذا القطاع وهذا يوضح أن الصناعات عندما ليس لديها بحوث لتطويرها، واننا فشلنا في استخدام الطاقات العلمية لتحسين منتجاتنا، كما أن المؤسسات العلمية يجب أن تزود بالتسهيلات اللازمة لتحقيق الاكتفاء الذاتي. وعلى البلدان الإسلامية أن تعطي الأهمية القصوى للتعليم والجامعات ومراكز البحوث.

دعا رئيس باكستان بالانابة وسيم سجاد البلدان الإسلامية للقيام بجهود كبيرة للحاق بالدول المتقدمة في مجال العلوم والتكنولوجيا. وكان يتحدث في افتتاح الدورة الثامنة للجنة الوزارية الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا. وأضاف أن العالم الإسلامي، الآن، يعتمد على الغرب في كل احتياجاته من التقنية المتقدمة وأنه يجب على المسلمين أن ينفذوا برنامجاً واسعاً للتنمية في مجال العلوم من خلال مؤسسات مشتركة في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي في شتى القطاعات.

وأكد على الحاجة لإنشاء سوق اسلامية مشتركة للدول الإسلامية. وأشار إلى الوضع المؤسف للعلوم والتكنولوجيا في العالم الإسلامي، فقال: «مع وجود 1.3 بليون من

كلمة العدد

نظرات في تربية الإسلام

الأستاذ العلامة الحاج أحمد ابن شقرون

الأمين العام لرابطة علماء المغرب

إن التوجيه بالقول يكون على نوعين: توجيه مباشر، وتوجيه غير مباشر. فالتوجيه المباشر أن توجه الكلام مباشرة إلى الشخص الذي تريد أن توجهه، ولو اقترن هذا التوجيه مع حوادث ومواقف معينة، فإنه ادعى للرسوخ والانطباع في الذهن والولوج في الضمير. ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة عندما نزل إلى السوق فوجد صبرة طعام، فادخل يده فيها، فثالت أصابعه بللاً، فقال صلى الله عليه وسلم: ما هذا يا صاحب الطعام؟ فقال: أصابته السماء يا رسول الله - هذا موقف أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا يمر دون أن يوجه فيه توجيهها بناء - فقال صلى الله عليه وسلم لصاحب الطعام: ألا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس.

ثم أراد عليه الصلاة والسلام أن يفرس قيمة دينية ثابتة في نفس ذلك الرجل، بل في ضمير كل إنسان، فقال صلى الله عليه وسلم: «من غشنا فليس منا».

فهذا التوجيه النبوي المباشر، لم يكن قصده التشهير، ولم يكن على مرأى من الناس، بل كان لطيفاً وليس فيه غلظة، ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يجرح بتوجيهه، ولا يوجه الكلام مباشرة للمقصود، بل يوجهه إلى مجموع الناس لباخذ كل إنسان من هذا التوجيه نصيب.

ومما ورد في الاثر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم أن قبيلة الأشعرين قد توفر فيها العلماء الكثيرون، وبجوارها قبيلة أخرى لأثر للعلم فيها، فلم يشهر عليه الصلاة والسلام بواحدة من هاتين القبيلتين، بل صعد المنبر فقال صلى الله عليه وسلم: «ما بال أقوام لا يعلمون جبرانهم ولا ينفعونهم لم قال صلى الله عليه وسلم: «وما بال أقوام لا يعلمون من جبرانهم ولا ينفعونهم، والله يعلم قوم جبرانهم ويفقهونهم ولينعلمون قوم من جبرانهم ويتفقهون ولا عاجلهم العقوبة، فنلفت الناس حولهم دون أن يعلموا أن المقصود بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلم الأشعرين وجبرانهم أنه عليه الصلاة والسلام كان يومئذ بهذا الحديث من تهديد وتوجيه إليهما.

وفي كل احوال التوجيه بالقول سواء أكان مباشراً أو غير مباشر على الموجه أن يراعي مستوى الموجه ليستطيع الارتقاء به للمستوى المطلوب، فرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من كان له صبي فليتصا به، ومما جاء عن الجنيدي قال: «وبالخلق حاجة إلى الرفق. وليس من الرفق بالخلق ملاقاتهم بما لا يعرفون ولا مخاطبتهم بما لا يفهمون».

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو المثل الأعلى في السلوك الخلقي إذا دخل بيته بعد تعب النهار يمسك الرحى ليعمل مع زوجاته ويقول: «خيركم، خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي».

في هذا
العدد

أخبار
العالم
الإسلامي

4

مسؤولية العلماء
في إرشاد
ضعاف العقول

7

مآجاء من غريب
القرآن في ديوان
العرب

8

تأملات
وخواطر

مفتي سلطنة عمان يصرح

أعمال الصهاينة تتنافى مع القيم الدينية والإنسانية

استنكر الشيخ أحمد الخليلي مفتي سلطنة عمان الإساءات اليهودية للقرآن الكريم وللرسول صلى الله عليه وسلم وقال إن كل مسلم يرتبط بعقيدته ويرتبط بكتاب الله ويرتبط بنبيه صلى الله عليه وسلم محبة وولاء يشهد استنكاراً، لهذا الأمر ويرى فيه استفزازاً لمشاعر المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، فحرمة النبي صلى الله عليه وسلم

مرتبطة بعقيدة الإسلام... وقد جاءنا عليه أفضل الصلاة والسلام بما جاء به النبيون من قبل من تعظيم حرمات الله تبارك وتعالى .. ومن تعظيم تلك الحرمات ، وتعظيم رسالاته سبحانه وتعالى التي جاء بها المرسلون من قبل ، ولذلك فرض علينا في الكتاب العزيز أن نؤمن بالرسول كلهم كما نؤمن برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، فنبى جاء بهذه

ابنة المليونير البريطاني "جيمس جولد سميث" المتزوجة من لاعب الكريكت الباكستاني تعترف بقيم الإسلام

وصفت «جمايما خان» ابنة المليونير البريطاني «جيمس جولد سميث»، والمتزوجة من لاعب الكريكت الباكستاني عمران خان، حياتها الجديدة في ظل المجتمع الإسلامي بتقاليد المحافظة بأنها «أكثر حسارة من العيش في ظل القيم الغربية».

وانتقدت «جمايما» في مقالات نشرتها الصحف البريطانية التفسخ الاجتماعي وأنهيار القيم العائلية في الغرب، وقالت إن القيم العائلية في المجتمع الإسلامي «تتغير بالشخص بالحنان والرعاية وتعطي الحياة بهجة واستقراراً مشيرة إلى أنها تعيش في «لاهور» في باكستان مع زوجها وطفلهما بالقرب من عائلة خان وأبنائهم.

وكانت «جمايما» تخطت عن ثقافة المجتمع المخملي في بريطانيا واعتنقت الإسلام بعد أن تزوجت خان ونهبت لتعيش معه في باكستان.

وقالت «جمايما» إن «نسبة الطلاق العالية وانتشار معدلات الجريمة في المجتمعات الغربية إضافة إلى حالات العنف الأسري ومضايقات الأطفال، كلها مؤشرات على حالات الانهيار الاجتماعي والأخلاقي في هذه المجتمعات».

وأضافت أن الباكستان كثيراً ما ينظر إليه من قبل الناس في الغرب على أنه بلد غير متحضر «ملء بالارهابيين والاصوليين، لكن

الواقع ليس كذلك» مشيرة إلى أنها تعلمت من المجتمع الباكستاني طرق التنشئة السليمة للطفل في أحضان ولديه وتغذيته من الحليب الطبيعي حتى يبلغ عامين. إن طفلها سليمان يحظى برعاية فائقة من قبل عائلة خان، وستعلم فوائد كثيرة من الحياة الأسرية، واستطردت إن جد سليمان يجمع أحفاده كل يوم جمعة ليصطحبهم معه إلى صلاة الجمعة في المسجد المجاور «بينما يعانى الطفل في الغرب من العزلة والوحدة» وينمو كشخص منعزل في مجتمع يعانى العديد من الأزمات العائلية والاجتماعية.

وأظهرت خان شفقتها على حالة الاسهات العازيات في الغرب، واللواتي يعشن على إعانات الحكومة ويعملن بضع ساعات، الأمر الذي يفرض عليهن أن يتركن أطفالهن في مراكز الحضانة بعينين عن رعايتهن.

وقالت إن العزلة في المجتمعات الغربية تحرم البنات من وصايا أمها إزاء رعاية الطفل، وإذا صاغت مشكلات في التربية، فإنها لا تجد أمامها سوى الأخصائيين النفسيين، موضحة أن الأطفال في بريطانيا يتعمدون على تقبل حياتهم ضمن مسافات بعيدة عن حنان الأهل ورعايتهم.

وقارنت خان حياتها في ظل العائلة والمجتمع في الباكستان مع

الكنيسة البروتستانتية هل ستقر الزواج الخالف للفطرة؟

استدادا للانحلال الديني والأخلاقي، كاد قادة الكنيسة الأسقفية البروتستانتية أن يعتمدوا قراراً يعترفون فيه بزواج الجنس الواحد.

عارض صوت واحد القرار الذي من المفترض الموافقة عليه بالإجماع لكي يصبح سارياً.

إلا أن المتحدث الرسمي باسم المنظمة التي تضم حوالي 3 ملايين عضو قال إن التصويت يمكن أن يتم مرة أخرى، إذا بدت بواهر لافتتاح هذا العضو بشرعية هذا الزواج.

القرار مفاجأة اليمه للكنيسة المعمدانية البروتستانتية والتي تقود، حالياً، حملة ضخمة في أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية ضد مؤسسات «ديزني» وفناتها التفرزيونية لتشجيعها الشذوذ واعتراؤها بزواج الجنس الواحد، بين موظفيها، كما تشجع هذه الأنشطة علنياً في مدينة «ديزني» الترفيهية الشهيرة.

وقد أثار هذا الخلاف ضجة كبيرة إلا أن الكنيسة الأسقفية أعلنت انفصالها عن اتحاد المبشرين البروتستانت في أمريكا بالإجماع.

الجدير بالذكر أن العديد من الولايات الأمريكية اعتبرت المتزوجين من جنس واحد ذوي حقوق متساوية مع المتزوجين الأسوياء، فيما اعترفت ولاية هاواي بهذا الزواج. والذي يتم تسجيله رسمياً في محاكمها، مما يمكن أي شخصين أمريكيين من نفس الجنس السفر لها وتسجيل زواجهما رسمياً هناك.

أنشطة بنية ومحاضرات علمية

مؤسسة مولاي عبدالله الشريف للدراسات والأبحاث العلمية تنظم محاضرة علمية حول موضوع:

«الوظائف الحيوية للزاوية الوزانية»

في مجال نشر التوعية الدينية والتعريف بالزوايا الدينية والوظائف التي تسهر على ترسيخها مؤسسات الزوايا الدينية، ستعقد مؤسسة مولاي عبدالله الشريف للدراسات والأبحاث العلمية محاضرة علمية قيمة في موضوع:

«الوظائف الحيوية للزاوية الوزانية»

وسيلقيها فضيلة الأستاذ عبدالله لغزاوي. وذلك بمقر المجلس العلمي لولاية الرباط وسلا الكائن بباب شالة بالرباط يومه السبت 27 دجنبر 1997 على الساعة الثالثة والنصف بعد الزوال.

حرف من التراث

قالوا

- من حسن ظنه طاب عيشه.
- البلاغة أن تجيب فلا تبطىء، وتقول فلا تخطىء، والبلغ من اغناك عن التفسير.
- كل امرئ يحتطب في حبله.
- الناس عبيد الاحسان.
- الذي ينتصر على غيره قوي، والذي ينتصر على نفسه اقوى.
- قلب الاحمق في فمه، وفم الحكيم في قلبه.
- من اعترف بجعله فقد انكشف أمره مرة واحدة، اما من لم يعترف فقد انكشف مرات ومرات.

طرفة

شكا موظف الى مديره من انه امضى في عمله عشرين عاما اكتسب خلالها خبرة، ومع ذلك تخطاه في الترقية من هم احدث منه عهدا من الموظفين.

فقال له المدير: الواقع ان لك خبرة عام واحد، ولكنها تكررت عشرين مرة.

وصية

قال عروة بن الزبير لرجل: «أخبرت أنه مكتوب في الحكمة: ليكن وجهك بسطا، ولكن كلمتك طيبة، تكن أحب الى الناس من أن تعطيتهم العطاء».

ثلاثة

عن يحيى بن أبي كثير قال: «كان يقال رأس التواء مع ثلاثة: أن تبدأ بالسلام على من لقيت، وأن ترضى بالنون من شرف المجلس، وأن تكره السمعة والمدحة والرياء بالبر».

احذر القبر

قال مالك بن مغول: لا تغرنك الحياة، واحذر القبر، إن للقبر شانا. وقال رجل لبعض السلف أوصني: قال: عسكر الموت ينتظرونك. وقال أبو محرز الطفاوي: فكتك القبور مواعظ الأمم.

وصية بالغة

قال حكيم لابنه: يا بني أوصيك بأشياء فاحفظها تسلم: لا تلاح حديدا، ولا تشارك غمورا، ولا تسكن حسودا، ولا تجاور جاهلا، ولا تناهض من هو اقوى منك، ولا تؤاخ مرانبا، ولا تكثر مجالسة النساء، ولا تصاحب بخيلا، ولا تستودع سرآ احدا.

بين عمر بن الخطاب وصهيب الرومي رضي الله عنهما

قال عمر بن الخطاب لصهيب رضي الله عنهما: اي رجل أنت لولا خصال ثلاث فيك.

فقال صهيب: وما هن؟

قال: اكتنيت وليس لك ولد، وانتتميت إلى العرب وانت من الروم، فيك سرف من الطعام.

فقال صهيب: أما قولك اكتنيت ولم يولد لك فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كناني أبا يحيى.

وأما قولك انتتميت إلى العرب وانت من الروم فإنني رجل من النمر بن قاسط سباني الروم من الموصل بعد إذ أنا غلام قد عرفت نسبي.

وأما قولك فيك سرف طعام فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «خياركم من أطعم الطعام».

مساجد في فلسطين تتحول على يد الصهاينة إلى حظائر ومراحض

أكدت مصادر فلسطينية لـ «المسلمون» أن سلطات الكيان الصهيوني حولت مسجد الحمة في فلسطين 1948، مخزن للابوات والبضائع.

كما حولت مسجد الخشينة القريب الذي مازالت مئذنته شاهقة على انقاضه الى ماوى كلاب المستوطنين اليهود.

وأضافت أن السلطات أزالته عن مدخل مسجد الحمة الابيات القرانية والنقوش الإسلامية، فقد اعتادت سلطات الاحتلال الصهيوني منذ العام 1948 أن تفرض طوقا على هذه الأماكن الإسلامية بحجة أن أهلها نزحوا عنها بعد احتلال اسرائيل لفلسطين ومنعت المواطنين الفلسطينيين من استخدامها في أداء شعائر صلاتهم حيث تم انراج هذه الأماكن فيما يسمى أملاك الغائبين.

وأكد مصدر له المسلمون، أن الأوقاف الإسلامية، صاحبة الحق في المحافظة على المساجد والأثار الإسلامية إلا أن سلطات الاحتلال تخلتق الذرائع للسيطرة عليها بشكل أو بآخر، حيث يتم الاعياز لجماعات المستوطنين فيما بعد، بأن هذه الأماكن مبان مهجورة، ومن ثم يتم استخدامها لأحظ أنواع الاستعمال، بتحويلها إلى ملاه ليلية أو حظائر لدواب اليهود وكنابهم.

وتشدد على أن هذه الأماكن هي وقف إسلامي ستعود يوما ما إلى أصحابها الشرعيين.



صورة لأعضاء فرع رابطة علماء المغرب بإقليم سطات

من اليمين إلى اليسار
السادة الأعضاء الآتية أسماؤهم

الاسم الكامل للاستاذ	الصفة
محمد الفن	عضو
محمد الهاللي	عضو
محمد صابر	أمين المال
الحسين المرحاني	الكاتب العام
العباس لمريني	رئيس الفرع
بوشعيب مضر	عضو
محمد بن سينا	النائب الثالث للرئيس

الفكاهة والضحك من منظور اسلامي

«تنمة»

من اختيار وإعداد الأستاذ: الطاهر العروسي

د لملها وحياة راسك
من ذا يكون ابانوا
سك إن قتلت أبا نواسك
ثم كتب تحت الأبيات: «إذا قرأ
امير المؤمنين الرقعة فليمنها،
فضحك الامير من فعل أبي
نواس، وأطلق سراحه.
وبعد:
فلقد قرر علماء النفس أن
للضحك والفكاهة دلالة اجتماعية
واضحة، نظرا لارتباطهما
وتأثيرهما بالآوساط الاجتماعية
والظروف الحضارية العامة.
والفكاهة لا تستلجم من أي فرد
من الأفراد، وإنما تستلجم من
الفرد الفكاهة، الفرد الموهوب،
البارع في تصويرها، والقادر على
التعبير عنها وتمثيلها.
وكثيرا ما تحتاج الفكاهة إلى
البدنية المسعفة، والجمال
القصار، واللفظ الخفيف، حتى
لقد يفرغ القائل لها منها في
الوقت الذي يبدأ فيه السامعون
أو القارئون بلحونها،
ويضحكون منها.
وغالبا ما تعتمد الفكاهة على
تخيل يربط بين متناقضين، أو
تذكر بمثير للضحك أو تجسيم
للمعنى وتضخيمه.
وإذا كانت هناك بعض الكلمات
المنسوبة لبعض الحكماء من
العرب تنفر من المزاح، وتبغض
الفكاهة، إلا أننا نعتقد أن القصد
من الفكاهة والمزاح يجب أن يكون
بالفاظ لائقة، ومناسبة بالضحك
والضاحك، ولا تضر أحدا،
ولا تلهي عن ذكر الله.
وللجاذب رأي شديد في ذلك،
إذ يقرر أن: «المزاح موضع، وله
مقدار، متى جاوزهما أحد، أم
قصر عنهما أحد، صار الفاضل
خطا، أي خطأ. والتقصير
نقصا، فالتناس لم يعيبوا الضحك
الا بقدر، ولم يعيبوا المزاح الا
بقدر، ومتى أريد بالمزاح النفع،
وبالضحك الشيء الذي جعل له
الضحك، صائر المزاح جددا،
والضحك وقارا».

الحكاية، والتندر بالكلام، وكثرة
الضحك والتبسم، وإنما يتجاوز
ذلك كله إلى الفكاهات العملية، فقد
روى أبو سلمة - رضي الله عنه - أن
السيدة عائشة قالت: «سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسيفته،
فلما كثر لحمي ساففته فسيفتي،
فضرب بكففي وقال: «هزم بترك».
وكما ضحك الرسول صلى الله
عليه وسلم ومزح، ضحك صحابته.
رضي الله تعالى عنهم أجمعين.
ومزحوا، واشتهر الكثير منهم
بديعياتهم، وبحبهم للفكاهة اللطيفة،
وحسن التادرة.

الفكاهة والظرف

من أسباب النجاة :

وكثيرا ما كانت الفكاهة والظرف
سببا في النجاة من العقاب، ولقد
نجا كثير من العقاب بسبب ظرفه
وبلاغته، وجودة كلامه، ومن بين
هؤلاء «أبو نواس، الشاعر
المعروف، فقد قيل إن أبا نواس قد
ارتكب ذنبا، واقترب جرما، فغضب
عليه الأمين، وأمر بحبسه، ولكي
يحصل أبو نواس على عفو
الخليفة ورضاه، التجأ إلى ظرفه،
وما جبل عليه من الفكاهة، فدعا
أحد غلمان السجن - وكان بليداً -
وقال له: «أترى أن أحسن إليك
فاحمل الخليفة على أن يخصك
بجائزة». فقال الغلام: نعم... فقال
له: «إن فأنهب إلى الحلاق، ودعه
يخلق لك شعر راسك جيدا، وتعال
لأنهي لك البقية».
ففعل الغلام ما أشار به عليه أبو
نواس، وعندما حضر إليه كتب
على راسه ثلاثة أبيات من الشعر،
وقال له: «إذا بلغت القصر فصيح
قائلا: نصيحة لأمير المؤمنين...
وحينذاك سيفسخ لك القوم
والجلاوة المجال، حتى تدنو من
امير المؤمنين، وتدعه يقرأ ما كتبه
لك على راسك من رجاء لإكرامك»،
والأبيات التي كتبها أبو نواس
على رأس الغلام هي:
بك استجير من الردى
متعوذا من سوء باسك
وحياة راسك لا أعو

العرب: أن النبي - صلى الله عليه
وسلم - كان من أفكه الناس.
وفي حديث زيد بن ثابت - رضي
الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه
وسلم - كان من أفكه الناس إذا خلا
مع أهله.
وعن السيدة عائشة - رضي الله
عنها - وقد سئلت: كيف كان رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - إذا
خلا في بيته... فقالت: «كان بين
الناس، وكان رجلا من رجالكم إلا
أنه كان ضاحكا بساما».
ولقد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمزح، ولكنه لا يقول إلا
الحق، مصداقا لقوله صلوات الله
وسلامه عليه: «إني لأمزح، ولكني لا
أقول إلا حقا». ولهذا نجد الفكاهة
المروية عنه كلها من قبيل التورية
أو الكناية.
ومن مزاح الرسول صلى الله
عليه وسلم، ما روي أن امرأة شكت
زوجها عنده، فقال لها عليه الصلاة
والسلام: «أتعنين زوجك الذي في
عينه بياض؟» فذهبت المرأة إلى
زوجها تتامله، فقال لها: مالك
تحدين هكذا الي... قالت: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«إن في عينيك بياضا»، فقال لها:
«أراك من سوادها، فإلى كم
تكونين ساذجة؟».
وقد أتت عجوز نصرانية إلى
رسول الله - صلى الله عليه وسلم،
فقالت: «يا رسول الله: ادع الله أن
يدخلني الجنة، فقال لها: «يا أم
فلان: إن الجنة لا يدخلها عجوز»،
فولت المرأة تبكي، فتبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم، وقال
لها: «أما قرأت قوله تعالى (إننا
انشأناهم إن شاء، فجعلناهم إبرا)،
عربا أترابا».
وروي عن رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - أنه دخل على نعيمان
بن عمرو بن رفاعة - وكان من أولع
الناس بالمزاح، والضحك، حتى
قيل: إنه يدخل الجنة وهو يضحك -
فوجده يأكل تمرأ، فقال له: «أناكل
التمر، وأنت أرمده؟» فقال نعيمان
لرسول صلوات الله وسلامه عليه
وهو يكمل أكله: «إنما أكل من
الجانب الآخر».
وأورد «ابن قتيبة، عن عائشة -
رضي الله عنها - ما يستدل به على
أن المصطفى صلى الله عليه وسلم
لم تقتصر فكاهته وظرفه على

ويوصي بأن يقتصر في الكلام على
التادرة المستطرفة، والنكتة
المستظرفة، واللمعة المستحسنة،
والفقرة المستغربة في الكتابة، دون
الإطالة المملة، وإلى ذلك يشير
بعض الشعراء بقوله:
أفد طبعك المكود بالجد راحة
بلهو، وعلة بشي من المزح
ولكن إذا اعطيت المزح فليكن
بمقدار ما يعطى الطعام من الملح
والفكاهة مفهوم من مفاهيم
الاسلام، ولقد خص الحق سبحانه
وتعالى أهل الجنة بصفة الفكاهة،
وجاء ذكرهم بهذه الصفة في
موضع واحد من القرآن الكريم،
وذلك في قوله سبحانه (إن أصحاب
الجنة اليوم في شغل فاكهون)
سورة يس - الآية 55.
ويقول سبحانه وتعالى في
سجدة آياته في وصف الأبرار،
وحسن جزائهم يوم القيامة:
(فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم
نضرة وسرورا) سورة الانسان -
الآية 11.
وفي إنكار العيوس، وتجهم
الأساري، يقول الحق سبحانه:
(عبس وتولى) سورة عبس - الآية:
1.
وقد روي أن يحيى بن زكريا
عليهما السلام لقي عيسى عليه
السلام، فقال له: «مالي أراك لا ميا،
كانك آمن، فقال له عيسى: «مالي
أراك عابسا، كانك آيس»، فقال
يحيى عليه السلام: «لا تبرح، حتى
ينزل علينا الوحي»، فأوحى المولى
سبحانه وتعالى إليهما: «إن
أحبكما إلي أحسنكما ظنا بي»،
وفي رواية أخرى: «إن أحبكما إلي
الطلق البسام».
وروي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال: «روحوا عن
القلوب ساعة بعد ساعة، فإن
القلوب إذا كُت عيت».

فكاهة الرسول الكريم ومزاحه:

ولقد عرف عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه كان يتفكه،
وكان يطرب للفكاهة. وعندما كان
بضحك كانت تبدو نواجذه، ففي
حديث أنس ما جاء في لسان

الفكاهة في الاسلام:
يمتاز الانسان عن غيره من
المخلوقات بكونه انيسا غير
متوحش، وأن ضحكته وبشاشته
تظهره، عنوان من عناوين
طبيعته الإنسانية.
لقد زعم بعض العلماء أن
البشاشة لم تقتصر على الإنسان
وحده، وإنما شملت بعض
الأنواع من الحيوانات، حتى
بانت نواجذها من الضحك.
والضحك عبارة عن: هزة
فجائية تهبط علينا نتيجة
لشعورنا بسمونا، ورفعة شأننا،
فأضحك تعبيرا صادق وصار
عن حالة الابتهاج أو السرور،
وله تأثير كبير على تلطيف
المزاج، ورقة الطبع.
ولقد أقر أحد علماء الطب
الألمان المبادئ التالية، حتى
يستطيع الفرد أن يحيا حياة
سعيدة، مليئة بالبهجة والسرور:
- إن الفرد كلما ضحك أضاف
مدة إلى عمره.
- إن وجود مضحك ببلدة ما
أجدي على الصحة العامة من
عشرين حملا من الأدوية.
- إن الضحك يؤثر في الجسم
والعقل معاً، ويساعد على
الهضم، ويقوي الدورة الدموية،
ويزيد من إفراز العرق، ويرفع
القوة المعنوية في كل عضو من
أعضاء الجسم.
- إن الفرد إذا جلس ليتناول
الطعام يجب أن يكون حوله أهل
فكاهة وعرب.
والفكاهة الماثورة في الإسلام
هي التي ترتفع عن بذيء القول،
والكلام الرذيل، والخيل من
الناس، إذ لا فرق بين جرح اللسان
وجرح اليد، وإلى هذا يشير
الإمام علي بن أبي طالب بقوله:
فرب كلام يمس الحشا
وفيه من الضحك ما يستطاب
وقالوا: «إياك وما يستبجح من
الكلام، فإنه ينفر عنك الكرام،
ويجسر عليك اللئام».
وقالوا: «لا تغل ما يسوءك
عاجله، وبضر كاجله».
ويورد «القلقشندي» في كتابه
«صبح الأعشى» ما يستحسن أن
يجتمع الكلام من الفكاهة،

مسؤولية العلماء في إرشاد ضعاف العقول

إعداد الأستاذ : محمد البشاري

عضو الرابطة / فرع الناظور

طرف اهل السفه الذين يسعون في الأرض فسادا ثم حملوا عليهم حملة منكرة. فهذا إذا وقع، فهو إما مصيبة، والمصيبة يسترجع بها، فنقول (إننا لله وإنا إليه راجعون)، وإما امر مستعص جاء فوق الطاقة، فهذا الأمر يحتسب به لله فنقول حسبنا الله ونعم الوكيل، والمومن البصير المتعصك بدينه لا يغفل عن الاسترجاع ولا عن الحسبة عند الاقتضاء والله الموفق.

كانوا يفعلون) سورة المائدة - الآية : 81 أو يسلم الله عليهم اهل الباطل والسفه انفسهم وينيقونهم العذاب الليم على يد الجهلة الذين اطروهم على السفه وجعلوهم اتباعا وحماة لهم. وفي هذه الحالة لا يبقى لاهل العلم والمعرفة كلمة تسمع، ولا نكرا يرفع، وخاصة إذا نظمت حملة دعائية ضدهم، وغذبت من

الاسلوب الرفيع، في الأوساط الاجتماعية عتبا، وإنما نشرها عن راية، وقصد، ليحدث شرخا في نفوس اهل الرشد، الذين يحبون الحق، ويكرهون الباطل والسفه، ويجعلهم عكس ما هم عليه، يحبون الباطل والسفه، ويكرهون الحق والرشد، ويسبسون معه في طريق البغي والفساد على هواه.

ولكن من - يا ترى - يستسيغ من اهل العلم والمعرفة، هذه المقولة الذائعة في الأوساط، ومن يتبناها، ويثبتها في قاموسه، كحكمة تراثية، لها ابعادها الإيجابية، في بناء النفوس، ثم يدعو الى نشرها وترويجها، قصد الانتفاع بها كما ينتفع بالحكم التراثية النفسية، إنه لا أحد منهم يستسيغها، ولا أحد يقبل أن تروج في الأوساط لأن قائلها يدعو إلى نشر السفه بين الناس، والسفه مرض خطير نجب مقاومته بلا هوادة شرعا. حتى لا ينتشر

وبشيع، وفي الحديث الصحيح عن أبي هريرة (رض) قال : قال (ص) : (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فمن لم يمتنع فليسا عنه، فمن لم يستطع فليقلبه، وذلك أضعف الإيمان)، وهذا بالنسبة إلى الأفراد، وأما بالنسبة إلى الجماعة

فوجب التغيير وجوبا كفايا نعم، إن ترويج السفه من المنكر، والمنكر يجب محاربته، فمن قام بهذا الواجب سقط الطلب على الباقي، وإذا تعطل هذا الواجب من الجماعة لمسلم تعطل هذا الواجب من الجماعة المسلمة كلها، فليحذروا، عندئذ، أمرين اثنين، فليحذروا وعيد اللعن، الذي أصيب به بنو إسرائيل حينما تركوا النهي عن منكر فعلوه، مصداقا لقوله تعالى : (لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داوود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما

لو يتبع المرء ما يروجه اهل الباطل والسفه من المقولات المنكرة في الأوساط الاجتماعية، ويقدمونه في صور الحكم، من حين لآخر، لأصحاب العقول الضعيفة الذين يتكون بهم السواد الأعظم، قصد تطهيرهم بها ليكونوا اتباعا وحماة لهم، لوجد الشيء الكثير من هذه المقولات المنكرة.

من بينها قولهم : الشاذ القريب إلى السفه (إذا وجدت قوما يعبدون الحمار فعليك بالحشيس) أن هذه المقولة شائعة في الأوساط الاجتماعية، تجري على كل لسان عند الاقتضاء، تدعو الي تفضيل الذي هو أدنى، مع تدعيمه وإنعاشه وإثباته، فهي من المنكر، والمنكر لا يرضاه الإسلام لاهله ولا يسمح لهم به.

لهذا يتحتم على اهل العلم والمعرفة أن يرشدوا ضعاف العقول، يبينوا لهم بان هذه المقولة وامثالها ليست من الحكمة في شيء، وإنما هي عبارة مزخرفة

الكلمات، محبوكة الأسلوب، تحمل شحنة من السفه، لا يستهان بها، من أجل أن يدمر بها صاحبها الرشد، الذي اكتسبه المسلمون من كتاب الله وسنة رسوله ومن الإيمان بالغيب، مصداقا لقوله تعالى : (فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون) سورة البقرة. وذلك كي يأخذوا حذرهم من مرض السفه، وعدواه

اليهم من اهله، كما يبينون لهم بأن كل من مرض بمرض من الأمراض فإنه يجب أن يشيع مرضه وينقل الى غيره، وأنه يستعمل كل ما يملك من الوسائل المتاحة له، على أن امل أن ينجح في اشاعة مرضه وتعميمه، والسبب لا تخفى عليه هذه الحقيقة، لا يحتاج الى برهان.

تأمل في هذه المقولة المنكرة، فإن من نسق بين كلماتها وزخرفها، راحك أسلوبها، لم ينتشرها بهذا

الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي تعلن عن تنظيم جائزة محمد الفاسي للتربية والعلوم والثقافة

عن 200 صفحة مرقونة على الآلة الكاتبة او مكتوبة بخط واضح. (3) أن تلتزم بالمنهج العلمي وأن تتوفر على شروط الجودة والجودة. (4) ترسل الأبحاث والدراسات إلى الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي صندوق البريد 351 الرباط. وآخر أجل لقبول المشاركات هو شهر جمادى الثانية 1419هـ أكتوبر 1998م.

مكافأة الفائز بالجائزة

سيمنح للفائز بالجائزة مبلغ عشرة آلاف درهم (10.000) مع طبع بحثه في كتاب ضمن منشورات الجمعية.

هذا وتتكون لجنة الجائزة من اساتذة يمثلون جامعة القرويين وجامعة محمد الخامس ورابطة علماء المغرب، وأكاديمية المملكة المغربية والمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة واللجنة الوطنية لليونسكو.

يعلن المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي عن تأسيس جائزة المرحوم الأستاذ محمد الفاسي للتربية والعلوم والثقافة، وذلك بمناسبة الذكرى السادسة لوفاته، وتهدف الجائزة إلى اهتمام الباحثين والدارسين بالمجالات العلمية التي كرس الفقيد حياته من أجلها، ولا سيما قضايا التربية والتعليم والثقافة.

وقد قررت اللجنة المؤسسة لهذه الجائزة أن يكون موضوع جائزة هذه السنة : (التعليم بالمغرب والمفترحات العملية لاصلاحه).

شروط المشاركة في الجائزة

(1) تفتح الجائزة في وجه الباحثين المؤهلين لانجاز دراسة معمقة حول موضوع الجائزة وستعطي الأولوية هذه السنة للباحث المنجز من قبل رجال التربية والتعليم. (2) يجب أن لا تقل صفحات الدراسة المقدمة

أخبار ووظائف

* اثبتت الدراسات أن تناول الطعام البارد هو إحدى وسائل (الريجيم)، إذ أن الطعام الساخن يمد الجسم بسخرات حرارية اضافية في حين أن الطعام البارد يأخذ من الجسم سخرات حرارية لتسخين الطعام حتى يتساوى مع درجة حرارة الجسم، وبهذا يقلل الطعام البارد من السخرات الحرارية التي يحصل عليها الجسم.

* ابتكرت فكرة جديدة لمكافحة التدخين على الشواطئ الامريكية، فيسقوم ضباط الشرطة المحلية بالمرور على الشواطئ ومعههم مدافع رشاشة مائية لتسليطها على السجارية المشتعلة لأطفالها حتى لو كانت في لم المدخن.

كلمات مضية

إن صبرت جرى عليك القدر وأنت ماجور، وإن جزعت جرى عليك القدر وأنت موزور.

وترى ما فيها من النضرة والسرور وتشاهد ما عدا الله بها من الخرافة وهو باسناد صحيح. اجتمع فيه ثلاثة من الإنصاف الأربعة أصعب المذاهب المتبعة. قال الإمام أحمد، رحمه الله، رواه عن محمد ابن ادريس الشافعي، رحمه الله، عن مالك بن انس الأصحبي، رحمه الله، عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه (رض) قال : قال رسول الله (ص) نسمة المومن طائر يحلق في الجنة.

ولأنتم الاستقامة إلا بتوفر الأركان الآتية:

- 1 - الاستقامة في النوايا.
- 2 - الاستقامة في الأقوال.
- 3 - الاستقامة في الأفعال.

■ الاستقامة في النوايا: وهو أن لا يختلف ظاهر المرء مع باطنه وأن لا تخالف نيته فعله، قاله بصير بالأعمال يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، واستقامة النوايا تقتضي من المسلم أن يسلك جهة واحدة لا التواء فيها، إذ الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى.

■ الاستقامة في الأقوال: أي أن تكون هناك تطابق بين الأقوال وبين النوايا الباطنية، فقد روى الإمام أحمد في مسنده عن النبي (ص) أنه قال: لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه. ■ الاستقامة في الأفعال: وهو أن يكون هناك تطابق بين القول والفعل معا، وقد اعتبر القرآن الكريم التناقض بين القول والفعل من كبائر الذنوب قال الله سبحانه وتعالى في سورة الصف آية من (2 - 3) «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون».

وبما أن الاستقامة هي روح الاسلام وسبب للفوز بالسعادة الدنيوية والدينية فقد جاء رجل إلى النبي (ص) يقال له عمر بن سفيان، يسأل عن وصية جامعة مانعة قائلا للرسول (ص) قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحدا غيرك فقال له: «قل أمنت بالله ثم استقم».

الاستقامة هي من أشرف الفضائل الدينية والدينية: لأنها توقف صاحبها عند حدود الله فلا يتعداها وتوجهه إلى أداء الفرائض فلا يفصر في واجباتها. كما نعلمه العفة فيكنفي بها أحل الله له، والإنسان إذا لم تصاحبه الرغبة في الاستقامة ضعف إقباله على الخير ونور في الأثام والشر.

وقد وعد الله المستقيمين بالأجر العظيم وحسن المثوبة في الدنيا والآخرة قال سبحانه وتعالى في سورة فصلت الأيتان: (30 - 31) «إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم».

فهاتان الأيتان تتحدثان عن تثبيت الملائكة لقلوب المومنين الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا، وهذه البشرى من الله تبارك وتعالى للمومنين تتألف من مواطن ثلاثة عند سكرات الموت وفي القبر بسؤال الملكين وعند البعث وهم يتهيؤون لساعة الحساب.

وقال عكرمة ومجاهد استقاموا على شهادة لا إله إلا الله بفعل المامورات واجتناب المنهيات وداوموا على ذلك إلى الممات، وقال عمر بن الخطاب، الاستقامة أن تستقيم على الأمر والنهي ولا تروغ روغان الثعلب.

وتقول الملائكة لن استقامت قلوبهم على دين الله «لا تخافوا ولا تحزنوا، أي لا تخافوا من الموت وأهواله ولا تحزنوا لما خلفتم وراءكم من الزرية والأهل فهم في حفظ الله ورعايته.

وتبشر الملائكة أهل الاستقامة بالجنة «وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون»، وهو جزاؤكم الذي يعدكم ربكم بالفوز به (نحن أولياكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة، أي قرناؤكم الذين كنا معكم في الدنيا وسنلازمكم حتى تدخلوا الجنة «ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون، أي ما تمنون «نزلا من غفور رحيم»، والنزل هو ما يهبها للنزول وهو الضيف من صنوف الرزق بكريم الضيافة قال ابن كثير، رحمه الله، وقد روي في مسند الإمام أحمد حديثا فيه البشارة لكل مومن، بأن روحه تكون في الجنة تسرح فيها وتاكل من ثمارها

مفهوم الاستقامة

إعداد الأستاذ:

أحمد تشيكوت

عضو الرابطة / فرع الناظور

دعاء

اللهم انصرتنا إليك خير الناسرين وافتح لنا
فإنك خير الفاتحين واغفر لنا فإنك خير الغافرين
وارحمنا فإنك خير الراحمين وارزقنا فإنك خير
الرازقين واهدنا ونجنا من القوم الظالمين ، وهب
لنا ريحا طيبة كما هي في علمك وانشرها علينا من
خزائن رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة مع
السلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة يا ارحم
الراحمين يا رب العالمين إنك على كل شيء قدير.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل
علوم الخلاق وعجائب المخلوقات وملوكوت
السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما
تحت الثرى :
كالبر من حيث التفت رايته
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوؤها
يغشى البلاد مشارقا ومغربا

الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم هم الذين احبوا لقاء الله واستعدوا له
وسعوا اليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها، حتى يحققوا مغازتهم ويسعدوا
في الدارين لقول الله عز وجل:
(وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلمكم بتقون).
صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم
(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين..
إخواني أخواتي..
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه

في رحاب الرسول

إعداد الأستاذ: عمر الريسوني

يا مرام الإسلام بالعفو الذي هو أجمع لمكارم الأخلاق يقول تعالى (خذ
العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین) سورة الأعراف/ الآية: 109.
ورد أنه لما نزلت هذه الآية الكريمة (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض
عن الجاهلین) الآية، سال الرسول الكريم (ص) عن معناها فقال: لا أدري
حتى أسأل ربي، فذهب ثم رجع فقال: يا محمد ربك أمر أن تصل من قطعك
وتعطي عمن حرمك وتعفو عمن ظلمك، وروي أنه لما نزلت قال (ص):
يا رب كيف بالغضب فنزل قوله تعالى بعد الآية السابقة (وإما ينزغنك من
الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سمیع علیهم) سورة الأعراف - الآية: 200.
فالؤمن الذي ينهل من مكارم الأخلاق الإسلامية والتي وضح
معالمها سيد الخلق أجمعين رسول الله (ص) فيتحلوا بالسماحة
والحلم في حباتهم ويسارعون في الخبرات ويعملون للأخرة
ويخافون يوما تنقلب فيه القلوب والأبصار، ويعون بافتداتهم قول الله
تعالى (الذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان
غراما، انها ساعت مستغرا ومغاما) سورة الفرقان/ الآية: 65، 66)
فهؤلاء المؤمنون الذين حسبنوا مسلكتهم في الحياة واجتهدوا في
الطاعات وعملوا ما أمر به الدين فالحق بلازمهم ولذلك فهم في
نضج دائم إلى بارئهم سبحانه وتعالى، وعلى قدر علم المؤمن بربه
يعظم خوفه ويتزايد ومن صفاتهم ما أخبر به علي كرم الله وجهه:
ترى المؤمن له قوة في دين وحزما في لب، وإيمانا في بطن وحزما
في علم، وعلم في حلم، وقصدا في غنى، وخشوعا في عبادة، وتجملا
في فاقة، وصبرا في شدة، وطلبا في حلال، ونشاطا في هدى ،
وتحرجا عن طمع، يعمل الأعمال الصالحة وهو على وجل، يمسى
وهمة الشكر، ويصبح وهمة الذكر يبيت حذرا ويصبح فرحا، حذرا من
الغفلة، وفرحا بما أصاب من الفضل والرحمة، إن استصعبت عليه
نفسه فيما يكره، لم يعطها سؤلها فيما تحب، قرءة عينه فيما لايزول،
وزهادته فيما لايبقي.

كما ان هؤلاء المؤمنین الصادقین يعون ماأمر به الإسلام للتقرب إلى
الله ويسارعون في الطاعات وما أحوجنا إليها في هذا العصر
الرهيب حيث كثر الكفر والفساد والعصيان وهناك يأس شديد من
رحمة الله، يقول الله عز وجل (وات ذا القربى حقّه والمسكين وابن
السبيل ولا تبذر تبريرا، إن المبشرين كانوا إخوان الشياطين وكان
الشيطان لربه كفورا) سورة الاسراء/ الآية: 27، 26.

فالإسراف كما قال بعض المفسرين هو الإنفاق في المعاصي، اما
الإنفاق في الطاعات فلا إسراف فيه، لذلك نجد عباد الله الصالحين
ينفقون في النافلة اضعاف مايسنح على أموالهم من الزكاة المفروضة.
فقد تأن جعفر الصادق (ص) إذا جاءه فقير بحبيبه قائلا: مرحبا بمن
جاء بحمل زادي إلى الآخرة بغير أجرة وكان جده على زين العابدين (ص)
بحمل على عاتقه أكياس الدقيق نبالا وبضعها أمام بيوت الفقراء بعد
نومهم فإذا استيقظوا وجدوها، ولا يعلمون من هو المنصوب بها عليهم.
يقول الله عز وجل (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا
وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم، ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) سورة
البقرة - الآية: 274.

وفقنا الله إلى مرضاته والهمنا الصبر عند البلاء والرضا بالقضاء
وزادنا الله تعالى من فضله ورحمته، ووفقنا الله إلى جمع شمل كلمة
الامة الإسلامية بطيف عنايته وجعلنا ممن اختصهم الله برحمته
يقول الله عز وجل: (يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل

حديث نبوي

قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: بعث علي بن ابي طالب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اليمن بذهبة في اديم مفروط لم نحصل من ترابها، قال ففسمها بين أربعة نفر: بين يمينه بن حصن،
والأقرع بن حابس، وزيد الخيل والرابع إما علقمة بن علاثة وإما عامر بن الطفيل، فقال رجل من
أصحابه: كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء، قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ألا تامنوني
وأنا أمين من في السماء، ياتيني خبر السماء صباحا ومساء ، قال : فقام رجل غائر العينين، مشرف
الوجنتين، ناشئ الجبهة، كث اللحية، ملطوق الرأس، مشمر الأزار، فقال: يا رسول الله اتق الله فقال:
وبك أولست أحق أهل الأرض أن يتقى الله؟ قال ثم ولي الرجل، فقال خالد بن الوليد: يا رسول الله ألا
أضرب عنقه؟ فقال: لا لعله أن يكون يصلي، فقال خالد: وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه؟
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اني لم أومر أن انقب عن قلوب الناس، ولا أشق بطونهم، قال ثم
نظر إليه وهو وافق فقال : إنه يخرج من ظلفي هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم،
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. قال أظنه قال: لأن أدركتهم لأقتلنهم قتل قومود.
صحيح مسلم : كتاب الزكاة.

كلادي يلعب مباراتين في ساحل العاج

وصل إلى ساحل العاج محمد علي
كلادي بطل العالم السابق في الملاكمة
الوزن الثقيل المصاب بمرض الشلل
العراش في مهمة إنسانية لتقديم
معونات إلى أطفال لاثنين من ليبيريا.
وهللت الحشود ومنها الحرس
العسكري ،علي اكوابا، أي مرحبا
علي لدى وصول أسطورة الملاكمة 55
عاما لحضور مؤتمر صحفي في
وزارة الرياضة في ابديجان.
وعلت وجهه ابتسامة بينما
يستمتع من خلال مترجمه إلى كلمة
الوزير الذي وصفه بالأعظم.
وابلغ علي المسؤولين في ساحل
العاج أنه مستعد للعب جولتين في
الملاكمة قبل مغادرته البلاد مع أفضل
ملاكمي ساحل العاج في الوزن
الثقيل.

وتبادل علي لكلمات وهمية مع بطل
الملاكمة الأفريقي في الوزن الثقيل
أوجوسين نجو والثمن من الأبطال
السابقين في أوزان أخف وقد
اغرورقت عينا أحدهما بالدموع.
وبذل علي جهدا ليلبغ الحاضرين بأن
هدفه في الحصة هو نشر كلمة
الإسلام لكن مساعديه نادوا التركيز
من جديد على الجانب الإنساني في
زيارته وعلى الشرعة التي تقدم
المساعدات للاجئين الليبيريين.
لكن الصحفيين والجند والعاملين
في وزارة الشباب والرياضة كانوا
أكثر ولعا بامجاد علي في الملاكمة
وتصاعد الهتاف زائير 1974 في
إشارة إلى امتع لحظات عاشها
محمد علي عندما فاز على غريمه



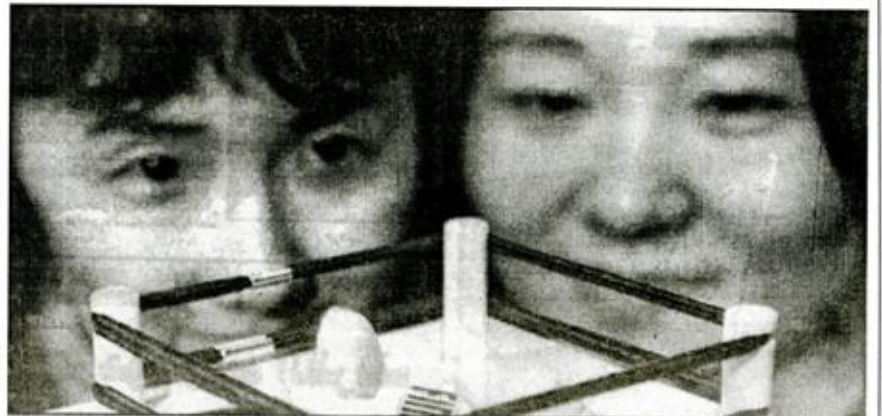
محمد علي كلادي يحمل طفلا ليبيريا معاقا أثناء زيارته معسكرات الأطفال الليبيريين
المعاقين في ساحل العاج.. ويذكر أن هؤلاء الأطفال أصيبوا خلال الحرب الأهلية
الليبيرية الدامية التي استمرت 7 سنوات واضطروا للجوء إلى ساحل العاج المجاورة.

جورج فورمان مستردا اللقب العالمي.
ويقوم علي بالمهمة استجابة لنداء
من الراهبة سيونسا بيلتران التي
اضطرت دار للأيتام من المعوقين



لعبة جديدة

عاملتان في مصنع «تومي» للعب
الأطفال الياباني بطوكيو، شينغمي
سوغايا (يسار) ويوكيكو يوكاياما (يمين)،
تستمتعان بمصارعة إبهام اليد وهما
تشرحان كيفية اللعب بلعبتهما الجديدة
بطوكيو، وقد بدأت تومي في بيع اللعبة
«فنغر 3 في المبنى الرئيسي للشركة
الجديدة، التي كان الاتحاد الدولي
لمصارعي إبهام اليد كان منعها من قبل،
منذ الخميس الماضي.



كريستيان . غابيان، البالغ
من العمر ثلاث سنوات،
يحاول ركوب تمساح
المسيحي الذي يبلغ طوله
حوالي ثلاثة أمتار، ويعتبر
والدا الطفل، اللذان يؤديان
عروضاً بالحيوانات، ضمن
أعضاء سيرك شاريفاري،
الذي يقوم بعروضه حاليا
في مدينة براونشفايغ
بشمالي ألمانيا.

أقرن علم الصرف بعلم النحو، وتلازمًا حتى صار من ضروريات التعليم، بل أن دارس اللغة العربية، ليستغني عن الصرف، كما ليستغني عن النحو.

والصرف كما يعرفه أهله من القدماء، هو (علم باصول تُعرف بها أحوال أبنية الكلمة، التي ليست بأعراب ولا بناء) (1). وهذا تعريف بالجد والرسم عقده المنطق، حتى احتاج إلى شرح يكشف ما أدخلت مقدماته وما أخرجت، على نحو ما نقرأ في المطولات.

ولذا، فإنه لا يناسبنا وتجاوز مضطرين، إلى تعريف بسيط، ورد في [المعجم الوسيط] وهو (علم تُعرف به أبنية الكلام واشتقاقه).

فالغاية منه هي التوصل إلى أبنية الكلام العربي، أي أوزانه الأصلية، والعربية، الاسمى والعلمية، والأوزان العربية لها دلالات جمّة دقيقة تغيد بمجرد زيادة على المعنى الأصلي، معاني أخرى فرعية بلغة واحدة تخفي عن كلام كثير، يقول المختصون في لغة العربية، أنها مما تتميز به وتختص.

وإذا كان هناك ما اشتهر بالاستعمال من هذه الأبنية، مثل أوزان الأفعال في الماضي والمضارع والامر، ومثل أوزان اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعال التفصيل، فإن هناك ما هو غير مشهور مثل بعض أوزان الأفعال المزيدة، كفاعل وتفاعل وتفعّل وتفعّل واستفعل، فيما نعطيه من معان خاصة دقيقة، ليست في الفعل المجرد، ومثل المصدر الميمي واسم المرة واسم الهيئة واسماء الأفعال واسماء الأصوات، وصيغ النصبغ، وغيرها من المجهولات المهملة في الصرف.

والجهل بهذه الأوزان بنوعها ضار فهو من أسباب انتشار اللحن النحوي والبلاغي معاً، وما ينتج عن ذلك من ضعف وانحراف عن القواعد. في اللغة المسموعة والمقروءة اليوم. فالجهل بأبنية المصادر، هو الذي أدى إلى شيوع أخطاء من نوع (التجربة)، التي نسمعها اليوم منطوقة بضم الراء، بالسنة كثيرة من العامة والخاصة في الشرق، حتى المصنفين منهم ضمن الصفوة والعلمية، أنه رفع بلفظ كثير من الأبداء والكبار، حتى ينزل بهم إلى درك العوام، المؤهلين للرسوب في التعليم الابتدائي.

إذ أن أدنى المام ببديهيات الصرف يهدي إلى أن الكلمة بكونها مصدراً للفعل (جرب) يقتضي القياس كسر رائها، لما هو معلوم من أن مصدر فعل (المشدّد العين) يأتي كثيراً على وزن تفعّل كعظم تعظيماً وعلم تعليماً، ويحيى قليلاً على تفعلة كترك تركاً وفكر فكيراً وجرب تجريباً (أيضاً) (2).

والجهل بأبنية أسماء الفاعلين والمفعولين هو الذي ولد خطأ من نوع (المعدّات)، المنطوقة بكسر العين وهي مفتوحة لأنها اسم مفعول من أعراب الراباعي، لأن المقصود بها، ما يعده المحارب من قوة وعدد. ومن هذا القبيل اشتقاق اسم المفعول من صان (الثلاثي) على وزن مصان الذي لا يستساغ إلا إذا كان فعلاً رباعياً، وليس كذلك فهو مصون لامضمان.

والأمثلة كثيرة لا ننتهي أن نذكر منها المختلط والمزج والمستحدثات، المنطوقة كلها بالفتح وهي مكسورة لأنها على زنة اسم الفاعل حتماً، لكون الأفعال اختلطوا وازدوجوا واستجدوا لازمة. وما هو غير مشهور ومهم من الأبنية الصرفية، ذات الدلالات الدقيقة الخاصة، وزنا الفعل والفعالة (بضم الفاء) وما لها من معان خاصة تغيد أنها بصيغتها باطرا، يؤدي حفظها ومعرفة إلى تقويم اللسان والجنان معاً، ويمكن الإنسان من إنفاق لفظه ونوغيها أيضاً، لأن اللحن إهانة لأحد أركان الوطن المهمة، وارتكابه فوق لا يغتفر.

والوزنان معاً بضم الفاء وفتح العين، اشتهر الأول منهما بالتخصص في الدلالة على الأمراض، ومن أشهر ما هو متداول من ذلك، زكام وصداخ وجذام، والخامل منه كثير، مثل قُلب وكُنْباد وخُشام وجُناب، لأمراض القلب والكبد والخشوم والجنب، وتورد الموسوعات أمثلة من ذلك، جديرة بالاستقصاء والحفظ. يقول ابن قتيبة في (أدب الكاتب) والأدواء إذا كانت على فعال انت بضم الفاء مثل القلاب والخمائل والنحار... والبول والذوار والخمار لأنه داء العطاش. يقال عطش عطشاً، وإذا كان العطش يعثره كثيراً، قالوا به عطاش. تقول قاء بقي، قيثاً فإذا كان القي يعثره كثيراً قلت به قياء (3).

ويقو أبو منصور الثعالبي في (فقه اللغة وسر العربية): أكثر الأدواء والأوجاع في كلام العرب على فعال كالصداخ والسعال والزكام... والسلال والصفار... والكزاز والفواق والخناق، كما أن أكثر أسماء الأدوية على فعول (بالفتح) كالوجور واللدود والسقوط والتعوق والسنون... والسفوف والغسول (4).

وكما نرى فإن هذا المرجع، يزيدنا علماً باطلاعنا على وجود وزن خاص بالأدوية وأعطائنا عدة أسماء لها تتنوع بتنوع طريقة استعمال الدواء، من حيث كونه يؤخذ بالجرع أو اللعق أو السف أو الحق ومن حيث كونه يطلّى أو يذّر. إلا أن هذا غير مطرد ولا حصص، في الجانب اللفظي والمعنوي معاً، أعني أن هناك ما يشارك فعال في هذه الدلالة (مثل الفعل) بفتحين، ومنه العرج والصلع والععى، وأن هناك معاني أخرى يأتي وزن الفعل ليدل عليها كالاصوات ومن أمثلتها في الإنسان البكاء والنداء والحداء والصراخ وفي الحيوان الرغاء والنباح والثغاء.

وهناك ما شذ عن هذا مثل الغناء الذي جاء بالكسر، وعوام الشرق يسربون فيه على القاعدة فيضمونه، إلا أن هذا لا ينبغي عنهم اللحن، لأن اللغة مسموعة يجب فيها التزام القاعدة وانتدوخ معاً. وقد وجد اللغويون المنخصصون في عصرنا، ضالّتهم في

وزن الفعل فقاموا عليه، لوضع أسماء لبعض الأمراض الجديدة، يدافع من هذا رأينا مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ببادر من قديم إلى تقعيد ذلك فقرر إجازة اشتقاق (فعال) للدلالة على الإلواء، ولو لم يرد فعل يكون مصدراً لها كما هي الحال في الكتاب المأخوذ من كبد بالكسر إذا مرضت كبده، والزكام المأخوذ من زك (بالكسر أيضاً) إذا أصيب به. ولذا سرعان ما رأينا نماذج أخرى من الوزن، تظهر للدلالة على ما جد من بعض الأمراض النفسية التي فشت في عصرنا.

ومن تلك النماذج (العصاب) لمرض يصيب الأعصاب أو بسبب الاضطراب النفسي و (الفصام) لمرض انفصام الشخصية و (الذهان) لبعض ما يصيب للذهن من الاسقام والأمراض النفسية أو العقلية والرهاب للخوف المرضي. وكل هذه الكلمات المستحدثة موضوعة تقريباً لمصطلحات اجنبية. وكما هو ظاهر، فإن وزن الفعل هذا كبير الفائدة، غزير القيمة الدلالية، لاسيما في المجال العلمي من حيث أن اختصاصه بالدلالة على الأمراض يضع أمام الطب مصدراً ثرياً لاشتقاق المصطلحات المطلوبة لما يجد من الأمراض، كما رأينا في الأمثلة السالفة.

وأما الوزن الثاني (فعالة) فهو مخصص للدلالة على المتروك المنفي من الشيء، أو المستخلص منه بالاختيار والانتقاء، أو ما تساقط أو نتج عنه بفعل معين.

يقول الفقيه الأيبين قتيبة هذا: وفعالة يأتي كثيراً في فضلة الشيء وما يسقط منه، فالتخالة اسم ما وقع من النخل والنخالة اسم ما وقع من النحت، والقوارة اسم ما وقع في التقوير، وفلانة الفطر اسم ما وقع عن الثقب... وكذلك القمامة اسم ما وقع عن الفم... والفضالة اسم ما بقي بعد الأخذ والنقابة اسم ما بقي بعد الاختيار (5).

ومن المشهور المستعمل من ذلك بجانب بعض الأمثلة السالفة، الفصاصة والعصارة وغيرها من الأمثلة التي لها نظائر أخرى، أكثرها مجهول مهجور كاشتقاق ما سقط من الشعر بالمشط، والنسالة لما يسقط منه بالنسل التلقائي،

الفعال والفعالة

إعداد الأستاذ: أحمد باكو

عضو الرابطة / فرع البيضاء

والحاجة لما يطرحه الإنسان من فيه بعد المضغ والكسرة لما يحصل بعد الكسر، والشبابة لما يفضل بعد الأكل والشبع، والغسالة للماء المغسول فيه أو به والفقاية (بالفاء) للمستخلص النافع بعد الانتقاء، فهو ضد النقابة (بالفاء).

ولوزن الفعالة السالفة من الأفعالية اللغوية، لأنه يعطينا بكلمة واحدة مستساغة اللفظ معاني كثيرة مختزلة تنقل إلى الذهن مدلولات نفيسة.

فهو يتنوع ويتجدد، ليدل تارة على المختار المنتقى من الشيء بعد طرح ربه مثل النقابة وتارة على المتروك المنبذ منه مثل النقابة وما شاكلها كالقمامة والكثافة وتارة على ما ينتج عن الأعمال الشخصية مثل المشاطة من المشط، والشبابة من الشبع، على ما رأينا، وتارة على ما ينتج عن بعض الأشغال الحرفية مثل برادة الحديد ونشارة الخشب ونخالة القمح.

والأدب البلغ، لابد أن يجد في الكلمتين النقابة (بالفاء) والنقابة (بالفاء) من التقابل والقياس، ما يفري بحفظهما واستعمالهما في مقتضى حالهما، وهو كثير، لاسيما في مجال اللغة الأدبية والعلمية، حين تستدعي للنقابة الحديث عن الفضائل والمفضول من الأشياء والمأخوذ للرغوب فيه والمتروك المرغوب عنه في المعاني والأحجار والنباتات وفي الأطعمة والأشربة نقابات ونقابات، وفي الكلام مقبول ومرذوق، جديران بأن ينعتا بالكلمتين.

ولانتسبى أن بين البشر، أيضاً، نقابات ونقابات، هم الأخبار والأشهر الذين يديرون الحرب بين الحق والباطل منذ قابيل وهابيل.

وقد استعمل علماؤنا من قديم هذا الوزن لتعريف، في كلمة الخلاصة، التي عبروا بها عن محصّل الكلام أو نتيجته التي يتوصلون إليها بعد البحث والدرس.

ومازالت اللغة العلمية تستفيد منه كما نرى في كلمة الجذالة المستعملة في البحث العلمي، اليوم، والختارة المعبر بها عن المادة في حالة خفافتها تشبيهاً، المستعملة في صناعة المشروبات والعلو، والخطاطة المستعملة لسودات الخرائط والرسوم بوجه عام.

ومازلنا، إلى اليوم، في شديد الاحتياج إلى الوزنين معاً، لإغناء اللغة العلمية والأدبية، وإنشاء وفر في الفاظ الحضارة بمسمياتها المتجددة.

فهناك أمراض جدت تحتاج إلى أن تأخذ أسماء لها من (الفعال)، وهناك معانٍ دقيقة تستدعي هيلتها واشكالها أن نغير عنها (بالفعالة).

وقد أدرك مجمع اللغة العربية بالقاهرة هذه الحاجة فقرر،

إجازة الاشتقاق من الوزنين معاً بأعرا. وأنا أفكر منذ مدة في أسم لءاء [فقدان المناعة المكتسبة] ولم أسمع عن بديل يريحنا من الاسم الأعجمي ومن الاسم العربي المستعمل المعيب الطول ولا أرى وسيلة كذلك، أفضل من اشتقاقه على وزن (الفعال) وليس هذا بالأمر الصعب لأن المنهج الذي يمكن به التوصل لذلك، هو أن نبحت عن الكلمة المضادة للمناعة أو الحصانة أو العصمة، ومنها نشق لفظة بزنة الفعل.

وبعد البحث والاستقصاء لم اهتد إلى الضد الصحيح كالذي نجده بين الخير والشر والنور والظلام، فاضطرت للبحث عن المقارب، فخطرت بالبال كلمة الأعزل (من السلاح) وفعلها ومصدرها (عزل يعزل عزلاً) فرايت أنه يمكن أن تأتي منها بالمطوب على وزن (العزال) بمناسبة أن الضرر الذي يحدثه المرض، هو أن يصير المصاب به بدون مناعة ذاتية، كحال الشخص الأعزل من السلاح، والمدينة المحرومة من جيش يحرسها، ثم بعد لأي وجدت في مادة (ع - و - ر) بديلاً أراه أقرب إلى المراد.

فقد أوردت المعاجم للمادة معاني كثيرة فيها معنى (الأعزلية) وزيادة فالأعوار الريبة ومكان معور (بزنة اسم الفاعل الرباعي) مخوف والعورة الخلل في التعور ومنه الآية الكريمة: 33 من سورة الأحزاب، أن بيوتنا عورة، التي قالوا إن معناها ممكنة أو مكشوفة للسراق، لخلوها من الرجال، أو أنها غير حريزة. ويقال أعور المنزل إذا بدت منه عورة، وأعور الفارس إذا كان فيه موضع خلل (أي انكشف منه لعدوه مقبل) والمعور من الأشياء الذي لا يحافظ له (6)، والمتأمل في هذه المعاني يهتدي إلى أنه يمكن وصف المريض بفقدان المناعة بأنه عورة، كما وصفت البيوت والحصون، أي أنه غير منبع، كما يمكن نعته بالمعور أي المكشوف المقاتل لعدوه.

وأظن أن هذا يكفي لتسويغ أن نشق لهذا المرض السيء الذكر، اسماً بزنة فعال وهو (العوار) ويرشح لهذا الاقتراح بل يرجحه، أنه مرض تناسلي يصيب المبني به من عورته.

والوزن فعالة بسيطاً آمناً ألفافاً رحيمة، في كل مجالات العلوم والحضارة للتعبير ببراء، عن كل الأحوال، التي يكون فيها فاضل ومفضول، ومأخوذ ومتروك أو يكون فيها عمل ومعمول وشيء ينتج عن ذلك أفكر مثلاً، في استغلاله لتنوع أسماء الأجور، التي يكتسبها الناس من حرفهم لا سيما أن المعاجم سجلت شيئاً من هذا، حيث نصت على العمالة بمعنى أجرة العامل و (بضم العين) لأجرة العبدول وهلم جرا.

وبعد هذا كله فإن المصطلح التقني به، هو تقويم الإسنه فيما ترتكبه من الأخطاء، في نطق ما جاء على وزن الفعل والفعالة، من التعابير والمصطلحات، وهو كثيراً

فمنذ أن ظهر الحديث عن التلقيح ومواسمه، ونحن نسمع ابواق الإعلام تنطق الكزاز، والخمام وما شاكلها بغير وجههما الصحيح، والحال أنها من قبيل الزكام والصداع.

ومنذ أن ظهر الحديث عن البيضة والحفاظ عليها، ونحن نسمع النقابة ملفوفة بالكسر أو الفتح والحال أنها من قبيل الخلاصة والقصاصية. وهذا اللحن جار كذلك في القمامة، وهي أوساخ البيوت الحاصلة من القم أو الكس.

إن الموضوع ليس إلا فصلاً صغيراً من باب كبير، بحناج استقصاءه إلى سفر كبير، بكشف الأوزان والأبنية، العربية وأسرارها الدقيقة الدقيقة. وقد سبق أن تحدثنا عن وزن أفعال وما تزيده الهمزة، حين تدخل على الثلاثي ونظائر ذلك وأبنية الأفعال كثيرة، فليس قاتل وقتل (بالتشديد) كقتل المجرد، وليس تفهم كفهم وليس تجاهل وتناهي كجهل ونسي.

وفي أبنية الأسماء فنون أخرى من هذا، مثل الدلالات المستفادة من وزن (فعلة) المثلثة الفاء، والدلالات المستفادة من المغلة.

وأحب أن أختتم بمثال مما ورد في (أدب الكاتب) يطلعنا على هذه المجاهيل المنتسبة من لغة العرب.

يكتب ابن قتيبة في سفره القيم هذا تحت عنوان (باب اختلاف الأبنية في الحرف الواحد باختلاف المعاني)، وقالوا رجل مبطّق (بفتح الطاء المشددة كمعظم) إذا كان خفيف البطن وبطين إذا كان عظيم البطن، ومبطون إذا كان غليل البطن، وبطن (بكسر الطاء) إذا كان منهوماً نهماً، ومبطان إذا ضخم بطنه من كثرة ما يأكل.

إنه مثال يجسم لك هذا الشراء التعبيري، الكامن في العربية التي ما تأملت أن تسع الوحي الإلهي وقوله الثقيل، إلا لأنها تخزن أسراراً تنوء بغيرها من اللغات. ولعل هذا من مدلول الآية الكريمة 124 من سورة الأنعام: الله أعلم حيث يجعل رسالته

الهوامش:

1. شذا الصرف في فن الصرف للشيخ أحمد الحملاوي.
2. جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني.
3. ج = الأول، ص = 164 ط = 13
4. أدب الكاتب لابن قتيبة بتحقيق محمد الوالي ط الأولى 1402 هـ م 1982 ص = 580
5. فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي الباب السادس عشر في صفة الأمراض والأدواء ص = 120
6. أدب الكاتب لابن قتيبة ص = 582
7. انظر المعاجم: لسان العرب، المصباح المنير، المنجد، المعجم الوسيط في مادة: ع / و / ز
8. انظر المعجم الوسيط في مادة: ع / م / ل / ن - ع / م / ر.

ما جاء من غريب القرآن في ديوان العرب

إعداد الأستاذ : مصطفى أصبان الحسني
عضو الرابطة / فرع الشاؤون

قال: أخبرني عن معنى الآية
«في سدر مخضود» قال: معناها
الذي ليس له شوك، أما سمعت
قول أمية بن أبي الصلة:

إن الحقائق في الجنان ظليمة
فيها الكواعب سرها مخضود

قال: أخبرني عن قوله تعالى
«قولا سديدا» قال: سعاد قولا عدلا
حقا أما سمعت قول حمزة: أمين

على ما استودع الله قلبه

فإن قال قولا كان فيه مسدا

قال: أخبرني عن معنى الآية
«يوم يكشف عن ساق» قال: عن
شدة الإخرة، أما سمعت قول
الشاعر:

قد قامت الحرب بنا على ساق.

قال: أخبرني عن قوله تعالى
«إياهم» قال: الإياب المرجع، أما
سمعت قول عبيد بن الأبرص

وكل ذي غيبة يؤوب

وغائب الموت لا يؤوب.

ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول
نابغة بني ذبيان:

وهنا قوى ذومرة حازم

قال: أخبرني عن قوله تعالى
«كالمعبر» قال: معناها الذهاب،
أما سمعت قول الشاعر:

غدت عليه عود فوجدته

قعودا لديه بالصريم عوانله

قال: أخبرني عن معنى الآية
الكريمة «إلا ولا ذمة» قال: معناها
القرابة والذمة هي العهد أما
سمعت قول الشاعر:

جزى الله إلا كان بيني وبينهم

جزاء ظلوم لا يؤخر عاجلا

ليت عادا قبلوا الحق

ولم يبيدوا جحودا

قيل قم فانظر إليهم

ثم دع عنه السمودا

قال: أخبرني عن قوله تعالى
«رب الفلق» قال: الصبح إذا انفلق
من ظلمة الليل، قال: وهل تعرف
العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت

قول زهير بن أبي سلمى:

الفارج لهم مسدولا عساكره

كما يفرج غم الظلمة الفلق

قال: أخبرني عن قوله تعالى

«نومرة» قال: معناه: ذو شدة في

أمر الله، قال: وهل تعرف العرب

قال: أخبرني عن قوله تعالى
«القانع والمغتر» قال: القانع معناه
الذي يقنع بما أعطى، والمغتر الذي
يعترض الأبواب، قال: وهل نطقت
العرب بذلك؟

قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

على مكثريهم حق معتريا بهم

وعند المقلين الساحة والبذل

قال: أخبرني عن قوله تعالى

«وانتم سامدون» قال: السمود

معناه اللهو والباطل قال: وهل

نطقت العرب بذلك؟ قال: نعم، أما

سمعت قول هزيلة بنت بكر وهي

تبكي قوم عاد.

لقد أنزل الله تعالى القرآن
الكريم بلسان عربي مبين، قال ابن
عباس (رض): سألني عما بدا لكما،
فقال نافع أخبرني عن قول الله
تعالى «عن اليمين وعن الشمال
عزين» قال: العزون خلق الرفاق
قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال:
نعم، أما سمعت عبيد بن الأبرص
وهو يقول:

فجاءوا يهرعون إليه حتى
يكونوا حول منبره عزيئا

قال: أخبرني عن قوله تعالى
«وابتغوا إليه الوسيلة» قال:
الوسيلة معناها الحاجة قال: وهل
تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما
سمعت الشاعر عنتر وهو يقول:

إن الرجال لهم إليك وسيلة

أن ياخذوك فتكفي وتخصبي

قال: أخبرني عن قوله تعالى

«فبينها قاعا صلفا» قال: القاع

الأملس والصفصاف المستوي قال:

وهل نطقت العرب بذلك؟ قال:

نعم، أما سمعت الشاعر العربي

يقول:

بملومة شهباء لو قفوا بها

شماريح من رضوى إن عاد صلفا

عن حذيفة بن اليمان قال:

حدثنا رسول الله (ص) حديثين،

رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر:

حدثنا أن الأمانة نزلت في جبر

قلوب الرجال، ثم علموا من

القرآن، ثم علموا من السنة.

وحدثنا عن رفعها قال: ينام

الرجل النومة، فتقبض الأمانة

من قلبه، فيظل أثرها مثل أثر

الوكت، ثم ينام النومة فتقبض

فيبقى أثرها مثل أثر الوكت، كحجر

دحرجته على رجليك فنطقت قتره

منتبرا، وليس فيه شيء، فلا

فيصبح الناس يتبايعون، فلا

يكاد أحد يؤدي الأمانة، فيقال:

إن في بني فلان رجلا أميناً،

ويقال للرجل ما أعقله، وما

أظرفه، وما أجده، وما في قلبه

مثقال حبة من خردل من إيمان،

ولقد أتى علي زمن وما أبالي

أبكم بايعت، لأن كان مسلما رده

الاسلام، وإن كان نصرانيا رده

على ساعيه، فاما اليوم فما كنت

أبابع إلا فلانا فلانا.

(رواه البخاري ومسلم)

أ. الشرح:

الأمانة: ضد الخيانة، وهي صفة

غريزية تحمل صاحبها على تادية

الحقوق لأصحابها، سواء كانت

مادية أم معنوية، لله أم للناس.

القبض: هو الأخذ، فتقبض أي

تنزع وتؤخذ.

الوكت: هو السواد الخفيف في

اللون، والكوة: النقطة.

المجل: هو غلظ يصيب جلد اليد

من عمل باله صلبة خشنة، يؤدي

إلى أن يتخثر، الجلد. وينعجن

ويظهر فيه ما يشبه البثر.

نطق: أي انتفخ.

المخلص:

رأي هذا الحديث هو الصحابي

الجليل أبو عبد الله حذيفة بن

اليمان العنسي حليف الانصار، من

السابقين إلى الاسلام، وقد روى عن

جماعة من الصحابة، وروى عن

خلائق من التابعين، وكان صاحب

السر لرسول الله (ص) في المنافقين.

من كنوز السنة النبوية الشريفة

الامانة (1)

إعداد الأستاذ: أحمد السفياني
عضو الرابطة / فرع سلا

أو معنوية، سواء كانت لله أم
للناس... ولقد قال حذيفة راويا عن
الرسول (ص): «حدثنا أن الأمانة
نزلت في جبر قلوب الرجال»،
والجبر، بفتح وسكون هو الأصل،
فجذر كل شيء أصله ويقال: نزلت
الحبة في جذر فلان، أي في أصله،
والمعنى: أن الله تبارك وتعالى خلق
صفة الأمانة في أصل قلوب الرجال،
ويلحق بهم النساء - فهي كالغريزة
في الفطرة التقنية الصافية، والناس
بعد ذلك يحرصون إذا استقاموا
على تجلده هذه الصفة وتنميتها
وتقويتها، وأما إذا أهملوها فإنها
تضمهر وتنفصل، ثم تفسد فيبطل
الانتفاع بها ثم جاء في الحديث
قوله: «ثم علموا من القرآن، ثم
علموا من السنة».

أي أن هؤلاء المتصفين بصفة
الأمانة الحسنة والمعنوية، أخذوا
يتعلمون من القرآن الكريم ما بقوي
صفة الأمانة فيهم، وما يدفعهم إلى
التزام سبيلها، ثم تعلموا، أيضا،
من هدي الرسول وسنته، سواء
كانت قولاً أم عملاً أم نقديراً، ما
يعزز تلك الصفة ويؤكد.

وقد أعاد النص الكريم حرف،
الذي يدل على العطف مع التراضي،
فقال: «ثم علموا من السنة، ليشير
إلى أنهم كانوا يحرصون على أن
يتعلموا من القرآن المجيد أولا، ثم
من السنة المطهرة بعد ذلك، ثم قال:
«وحدثنا عن رفعها قال: ينام الرجل
النومة، فتقبض الأمانة من قلبه
هنا: «وحدثنا، فيه إشارة إلى
الحديث الثاني الخاص برفع
الأمانة... وهو الحديث الذي كان
ينتظره حذيفة والمراد بالرفع هنا
أن يقل وجود هذه الصفة عند

الفرائض والتكاليف والواجبات
التي أوجبها الله تعالى على
عباده، وكذلك الحقوق المتعلقة
بالعباد مما طالب الله بصيانتها
ورعايته واستشهادها لذلك بقول
الله عز وجل: «إنا عرضنا الأمانة
على السموات والأرض والجبال،
فأبين أن يحملنها وأشفقن منها
وحملها الإنسان إنه كان ظلوما
جهولا». سورة الأحزاب الآية: 72.

وهذا القول يشمل الأمانة
المادية، والأمانة المعنوية والأمانة
الدينية. وقد ورد في الحديث:
«الأمانة ثلاث: الصلاة والصيام،
والغسل من الجنابة، ولعل هذا
أريد منه ضرب أمثلة للأمانة،
لا حصر أنواعها وقال ابن عباس
(رض): «الأمانة الفرائض، وهذا
القول يسبق سابقه. ومن قبيل
هذا ما قيل إن الأمانة هي
«الولاية» بلبيل ما رواه أبو زر
وهو: قلت يا رسول الله، ألا
تستعملني؟ فصر بیده على
منكبي، ثم قال: يا أبا زر إنك
ضعيف وإنها أمانة، وإنها يوم
القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها
بحقها وأدى الذي عليه فيها».

وقيل: الأمانة هي شهادة أن لا
إله إلا الله، ويقرب من هذا قول من
قال: الأمانة هي الإيمان بالله
وملائكته وكتبه ورسله واليوم
الآخر، وهناك من عمم فقال: الأمانة
هي كل ما يؤتمن عليه الإنسان من
أمر ونهي، وبين وبينها وحقوق
وأشياء.

ويمكن أن نقول: إن الأمانة هي
صيانة الإنسان كل ما تنبغي
صيانته من حقوق أو فروض أو
واجبات أو حدود أو أشياء مادية

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية

داخل المغرب

مائة درهم

العنوان:

107 شارع قال ولد عمير

رقم: 7 أكادال - الرباط

الهاتف: 67 03 51

الرقم الدولي:

ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة

25201015549.01

وكالة بنك الوفاء

حي أكادال

رقم 83

شارع قال ولد عمير

الرباط

تصنيف وإخراج وسحب:

مطبعة الرسالة

الرباط

معالم إسلامية



مكة المكرمة التي تشهد هذه الأيام إقبالا كبيرا للوافدين عليها لأداء العمرة.

تأملات وخواطر

عندما تفقد الشعوب هويتها...

عندما يفقد شعب ما هويته، ويتنكر لتاريخه وأماجه يصبح كريشة في مهب الرياح، فلا يدري أي طريق يسلك، ولا على أي سبيل يمضي ويسير، ثم لا يلبث أن تنقازفه الأصوات، وبجار حكامه ويتخالفون ويتخاصمون حول الخطة المجدية التي تقيهم شرور المناعب وتوصلهم إلى بر السلامة. هذه الظاهرة فيما اعتقد نعيشها بعض البلدان الإسلامية، ومثال ذلك: بلد محمد الفاتح، بلد الخلافة الإسلامية لمئات السنين، والتي يعود لها الفضل في المحافظة على قيم الإسلام، وإنقاذ المسلمين من الانجراف والسقوط في تيار التفسخ والانحراف وكان الخطأ الوحيد الذي وقع فيه العثمانيون هو سماحهم لاتباع مذهب «الدونمة» بحرية الحركة اعتقادا منهم بأنهم مسلمون فوجدوا فرصتهم السانحة للتغلغل داخل المجتمع التركي المسلم، ووجدوا زعيمهم «ساباتاي» فرصة لنشر مذهبه، وأعد قائمة بأوامر فرضها على هذا المجتمع لدر الرماد في عيون المسلمين. ومنها أن لا يحسوا بالضيق عند صوم رمضان، أو عند تقديم الأضحية، والمعلوم أن «الدونمة» كلمة تستعمل كصفة مشتقة من المصدر التركي «دونمك» بمعنى العودة والرجوع. وهكذا شرع اتباع هذا المذهب في إفساد المجتمع العثماني في شتى مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والتعليمية والأخلاقية، وهم في حقيقتهم يتظاهرون بالإسلام، ويسمون أولادهم باسماء إسلامية ولكن في الواقع أنهم لا علاقة لهم إطلاقا بالإسلام، بل على العكس، فإنهم يفعلون كل ما في وسعهم وبطريقة مدهشة وخفية على هدم العادات الإسلامية، خاصة وأنه في تكوينهم حقد على الإسلام، منمكن من نفوسهم، ويتحينون الفرصة للانتقام من الإسلام وإفساد الحياة الاجتماعية الإسلامية. واستطاعوا إقناع اتباعهم بتقمص شخصية الإسلام ومن خلالها يجاربون عقيدة القرآن والمؤمنين بها، بل أنهم عنصر فعال تعاون مع الصهيونية والمحافل الماسونية لهدم كيان الدولة الإسلامية، والقضاء على الخلافة، وقلب موازين الحق بالباطل. وليس أدل على قوة تأثير «الدونمة» في الدولة ما نشاهده ونلمسه، اليوم، من محاولاتها في الارتواء في أحضان الغرب، وانذاعها إلى التحالف العسكري مع الصهيونية ومحااربة المؤسسات الإسلامية. واقفال المدارس الدينية.

إن الأتراك المسلمين هم جزء لا يتجزأ من بنيان الأمة الإسلامية في العالم، ولن ينهار حصن الإسلام في بلد لا يربد أبنائه النفرط في هويتهم، بلد ارتفع فيه نداء الإيمان قرونا عديدة، بلد خلق لكي يبقى أهله عنصرا قويا من العناصر الدافعة لنصرة الإسلام.

ولعله من المفارقات المذهلة التي جرت وقائعها هذه الأيام أنه في الوقت الذي ارتفع فيه صوت أحد مسؤولي هذا البلد أمام أعضاء الاتحاد الأوروبي باتهامهم بالوقوف ضد انضمام تركيا للاتحاد كونها بلدا إسلاميا وليس مسيحيا، وقد نسي مسؤوليته في محاربة التوجهات الإسلامية في بلده، فكيف بدافع عن إسلامية بلده ويتهم الآخرين بالعرقبة ومحااربة عقيدة الإسلام؟

محمد الخضر الرسنوني

نافذة على الحاسوب

الحوار في القرآن سورة الفتح

الحلقة الثانية

إعداد الأستاذ: محمد الشراقوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

ثياب الاحرام .. ولولا أن كان بمكة ذلك الوقت مستضعفون مخالطين للمشركين في مساكنهم لأن الله للمسلمين بقتال المشركين فيها لكنه لم يأن حفظا لأولئك المستضعفين، قال سبحانه: (هم الذين كفروا وصودكم عن المسجد الحرام والهدى معكوفاً أن يبلغ محله، ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطاؤهم فنصيبكم منهم معرفة بغير علم ليدخل الله في رحمته من شاء، لو تزلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما. إن جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة النجوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليما).

وختمت هذه السورة الكريمة سورة الفتح، بالنسبة بأصحاب رسول الله (ص)، يكونهم رحماء بينهم أذلة بعضهم لبعض وأحب، وهم على الكفار أشداء لا يجبنون عن قتالهم ومحاربتهم في سبيل الله تعالى، وهم موصوفون في النوراة الصحيحة بالاقبال على عبادة الله تعالى بطاعته مما يظهر ذلك على فسمات وجوههم نورا، وفي أيدانهم سلوكا فاضلا، وهم موصوفون في الانجيل الصحيح بالزرع الذي يبدو صغيرا نحيل، ثم ما يزال ينمو ويربو حتى يكبر ويعطي ما يعطي مما يعجب الزراع من صالح الثمار، لكنه يغيب الكفار الذين لا يريدون لدين الله ظهورا ولا للمسلمين إيمانا، كما قال سبحانه في وصفهم (ودوا لو تكفروا كما كفروا فتكونون سواء)، قال تعالى في ختام هذه السورة - وكان ختامه مسك (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم. تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من أثر السجود، ذلك مثلهم في الثوراة، ومثلهم في الانجيل كزرع أخرج شطاها فنأزله فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع لبغيط بهم الكفار، وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما).

راينا في الحلقة السابقة كيف كان موقف المؤمنين من فتح مكة متبسما بالطاعة المتجلية في بيعة الرضوان وكيف كان موقف المنافقين والمتخلفين عن الخروج لمكة مع الرسول (ص) لاداء العمرة فحق عليهم غضب الله ولعنته، غير أن هناك طائفة من أصحاب الاعذار لم تتطرق إليها، فلا حرج عليهم في ترك الجهاد ماداموا مطيعين لله ولرسوله، وهو ما يشير إليه قوله تعالى (ليس على الاعمي حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ومن بطع الله ورسوله ندخله جنة تجري من تحتها الأنهار، ومن يتول نعمة عذابا أليما) ثم رضى سبحانه ونعالى عن المؤمنين الذين أطاعوه وخرجوا معه، وكان عددهم ألف وأربعمائة ليس معهم إلا السيوف في قريها، ونوجت تلك الطاعة بالمباينة، فاستحق أصحابها الرضوان من الله والسكينة وفتح خيبر عليهم وما جره ذلك الفتح من المغنم الكثيرة، وزاد الله هيبهم في قلوب أعدائهم قال سبحانه: (نقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة باخذونها وكان الله عزيزا حكيما. وعدكم الله مغنم كثيرة ناخذونها فجعل لكم هذه وكف أيدي الناس عنكم ولتكون أاية للمؤمنين ويهديكم صراطا مستقيما).

وفي هذه السورة الإشارة إلى أن رؤيا الانبياء حق، فقد رأى رسول الله (ص) في المنام أنه يدخل مكة المكرمة معنرا، إما لبث بعد يسيرا حتى دخلها فاتحا مصداقا لقوله تعالى (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا).

وهكذا حفظ الله المؤمنين الذين خرجوا إلى الحديبية فلم يسلط عليهم كفار مكة وما حولها من العرب فضلا من الله على الذين خرجوا في سبيله، فقال سبحانه: (وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا).

«لطف الله تعالى بعباده، قد وقف المشركون بعنادهم في طريق الرسول (ص) وأصحابه الذين قصدوا مكة المكرمة لاداء العمرة وقد سافوا معهم الهدى ولبسوا